الأشغال الشاقة، وبالنفي لمدة عشرين عشرين (20) سنة، وبثلاثين30 مليون فرنك كغرامة[1].

وكان من نتائج هذا الحكم أن ساهم في إتساع شعبية **"مصالي الحاج"**، كما ازداد الحزب قوة بفعل مسعى بعض المناضلين الشباب لإحياء خلاياه عن طريق العمل الجمعوي، ففي سطيف قام بعض الشباب بتأسيس الجمعية **"الخيرية"** التي واجهت صعوبات من قبل إدارة الاحتلال، وفي **"مشرية"** تم إعادة فتح مدرسة **"الشيخ تبون الحاج أحمد"** فكان ذلك بمثابة إعادة بعث نشاط الحزب في المنطقة، و في المدية قام **"الحاج حسين"** (مسؤول خلية المدية التي تأسست منذ 1937) رفقة مجموعة من الثانويين بإحياء نشاط الحزب في المنطقة، كما قام عدد من شباب الكشافة الإسلامية بنفس المبادرة في مناطق عديدة من البلاد[2]، ونتيجة لذلك بدأ مناضلو الحزب، خاصة الجيل الجديد ينظرون بأكثر صرامة إلى الحزب على أنه دليلهم للخلاص من الاحتلال ، فاجتهدوا من اجل خلق قوة سياسية قادرة على الشروع في نشاط تنظيمي بعمق والتحضير لمرحلة التحرك التي استهلت نشاطها بالكتابات في سنة 1941 رغم تعليمة عمالة الجزائر الصادرة في 7 جانفي 1941 بخصوص منع أي كتابات على الجدران و منها: **"الجزائر للجزائريين."**، **"كل الشعب مع مصالي"**، وتواصلت العملية في أوت 1941 على الرغم من حملة الاعتقالات التي طالت المناضلين، فبرزت كتابات أخرى مثل **"تحيا مصالي الحاج، تحيا حزب الشعب الجزائري"**، **"تحيا الحرية"**، **"حزب الشعب هم المنتصر"**، **"لأجل الحقيقة مصالي سجن"**، **"مصالي القائد الأعلى للجزائر"**[3].

بالموازاة مع ذلك اجتمع أعضاء **"لجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا" C.A.R.N.A**[4] بالألمان من خلال لجنة الهدنة، و قصد الاحتفاظ بسرية المهمة تنكر كل من

---

[1] - علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط السادسة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص 27.

[2] - Mahfoud Kaddache, l'Opinion…, Op.Cit, P111.

[3] -Ibid, p114.

4- لجنة أسسها **راجف بلقاسم** بعد ما اتصل بالألمان سرا في سنة 1938، ومن أهم أعضاءها **محمد عبدون وربوح، وكانت تسعى إلى** استقلال الجزائر بالاعتماد على المساعدات الألمانية ، (ينظر Mohamed Abdoun, Op,Cit,P,146)